

## (بعد الاعترافات.. الإمارات تطالب بخريطة طريق لقيام دولة فلسطينية (فيديو)



رحبت الإمارات خلال مؤتمر حل الدولتين في نيويورك، أمس الأول الاثنين، بالاعترافات المتتالية بالدولة الفلسطينية، مجددة الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، ومطالبة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته لردع إسرائيل ووقف انتهاكاتها. وأشاد خليفة شاهين المرر وزير دولة، خلال كلمة الإمارات أمام مؤتمر حل الدولتين، بجهود السعودية وفرنسا على تنظيم هذا المؤتمر، وباعتماد إعلان نيويورك بأغلبية ساحقة قراراً من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما يحويه من خارطة طريق نحو تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة وتعيش بأمان وسلام إلى جانب دولة إسرائيل.

أضاف المرر: «نرحب بالاعترافات المتتالية بالدولة الفلسطينية وندعو الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين بعد للقيام بذلك». وأشار إلى أنه «إزاء التطورات الخطيرة التي يشهدها قطاع غزة، والتهديدات الإسرائيلية المتتالية بضم الضفة وغيرها من الانتهاكات الجسيمة والمرفوضة، فلا بد من مواصلة العمل على تحقيق وقف دائم وفوري لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن الرهائن والمحتجزين، وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل كامل وغير مشروط إلى كافة أنحاء قطاع

غزة». كما دعت الإمارات إلى دعم جهود وساطة مصر وقطر والولايات المتحدة لتحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مجددة دعوة مجلس الأمن إلى «تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لردع إسرائيل ووقف انتهاكاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة»، محذرة مما تشكله من تداعيات بالغة الخطورة على الأمن والسلم الإقليمي والدولي. وطالبت الإمارات بخلق أفق سياسي واضح وخارطة طريق ملزمة للدولة الفلسطينية المستقلة وإصلاح وتمكين السلطة الوطنية الشرعية الفلسطينية لحصر السلاح بيدها والالتزام بمكافحة الإرهاب.

ويأتي ذلك، بينما توالى الليل قبل الماضية الاعترافات الغربية بدولة فلسطينية، فيما دعا رئيس الوزراء الإسباني إلى منح دولة فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، في وقت اعتبر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أنه لا وجود لدولة فلسطينية، بينما اشترطت إيطاليا استبعاد «حماس» من الحكم وتحرير الرهائن للاعتراف بدولة فلسطينية، في حين أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيشكل مجموعة مانحة لإعادة إعمار غزة، كما أكدت مصر أنها ستستضيف مؤتمراً لإعادة إعمار غزة بعد التوصل لوقف لإطلاق النار.

وحذت حذو فرنسا كل من بلجيكا ولوكسمبورغ ومالطا وموناكو وأندورا بالاعتراف رسمياً بدولة فلسطين. وبهذه

الاعترافات باتت 151 دولة على الأقل من البلدان الـ193 العضو في الأمم المتحدة تعترف بدولة فلسطين.

ودعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز في خطاب ألقاه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، الاثنين، خلال مؤتمر حول «حل الدولتين» إلى منح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة الدولية.

كما دعا سانشيز إلى وقف الحرب في قطاع غزة حالياً، وبالمقابل، قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو لشبكة فوكس نيوز إن الدول التي تعترف بدولة فلسطينية تفعل ذلك بسبب ضغوط سياسية داخلية. وأضاف أن «اعتراف دول غربية بدولة فلسطينية سيحظى ببعض الاهتمام، لكن لا وجود لهذه الدولة».

ومن جانبها، قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أمس الثلاثاء إن روما يمكن أن تعترف بدولة فلسطينية بشرط إطلاق سراح جميع الرهائن واستبعاد حركة «حماس» من أي دور في الحكم.

من جهة أخرى، أعلن رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي خلال مؤتمر في الأمم المتحدة حول «حلّ الدولتين» أن بلاده ستستضيف مؤتمراً لإعادة إعمار غزة فور التوصل إلى وقف لإطلاق النار في القطاع الفلسطيني المدمر. وقال مدبولي من على منبر الأمم المتحدة: إن «مصر ستستضيف، فور التوصل إلى وقف لإطلاق النار، مؤتمراً دولياً لإعادة إعمار قطاع غزة لحشد التمويل اللازم للخطة العربية الإسلامية لإعادة الإعمار»، فيما أكدت فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيشكل مجموعة مانحة لإعادة إعمار غزة.

وصدر في ختام أعمال المؤتمر الدولي رفيع المستوى لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وتنفيذ حل الدولتين، بيان مشترك للرئاسة السعودية الفرنسية، جاء فيه أنه تم اعتماد إعلان نيويورك الذي حظي بتأييد استثنائي من الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 142 صوتاً. ورحب باعتراف كل من أستراليا وبلجيكا وكندا ولوكسمبورغ ومالطا والبرتغال والمملكة المتحدة والدنمارك وأندورا وموناكو وسان مارينو، إلى جانب فرنسا، بدولة فلسطين. ودعا الدول التي لم تتخذ هذه الخطوة بعد إلى الانضمام إلى هذا المسار. كما دعا إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وتبادل الأسرى، وضمان وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة، وانسحاب كامل ((وكالات للقاءات الإسرائيلية من القطاع.